www.quranonlinelibrary.com

مدرسة ابن القاضي للقراءات

9

قطوف من فن التصدير عند المغاربة في القراءات الثلاث

مصدرة في الثلاث

لأبي العلاء إدريس المنجرة (ت 1137 هـ)

مصدرة في الثلاث

لأبي العلاء إدريس البكراوي (ت 1257 هـ)

تعليق وتحقيق:
يوسف أحمد الشهب - شهاب -

Scanné avec CamScanner

www.Quranonlinelibrary.com

قطوف من فن التصدير عند الـمغاربة:

في القراءات الثلاث

1. مصدرة في الثلاث لأبي العلاء إدريس الـمنجرة

ت 1137هـ

2. مصدرة في الثلاث لأبي العلاء إدريس البكراوي

ت 1257هـ

تعليق وتـحقيق:

يوسف أحمد الشهب ـ شهاب ـ

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الإمام أبي شعيب الدكالي لتحفيظ القرءان الكريم وتدريس علومه

مدرسة ابن القاضي للقراءات

قسم التحقيق والنشر العلمي

الكتاب: قطوف من فن التصدير عند المغاربة في القراءات الثلاث

المؤلف: أبو العلاء المنجرة الكبير (ت1137هـ)، وأبو العلاء البكراوي (ت1257هـ)

المحقق: يوسف الشهب

المراجعة والإعداد الفني: د. محمد بن عبد الله البخاري

خضع هذا الكتاب قبل نشره للتحكيم العلمي

الطبعة الأولى: 2020م.

الإيداع القانوني: 2020MO0730

ردمك: 978-9920-9443-1-1

طبع: مطبعة الفضيلة / الرباط

حقوق الطبع محفوظة للمدرسة

يطلب من مدرسة ابن القاضي للقراءات

العنوان: تجزئة عمر، رقم 26، طريق مهدية/ سلا – المغرب

الهاتف: 00212537849356

Scanné avec CamScanner

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تصدير:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وكل من والاه.

تسعد مدرسة ابن القاضي بإصدار هذه النصوص القرائية المغربية «قطوف من فن التصدير في القراءات الثلاث عند المغاربة»، حرصا منها على إبراز ما للمدرسة المغربية من خصائص تميزها عن سواها، وتأتي هذه المنظومات التي كانت من محفوظ قراء المغرب، ومثبت ألواحهم وكنانيشهم، لتكشف شيئا من واقع الدرس القرائي سابقا، كما أنها اليوم محققة مدققة، لنقدمها لطلبة القراءات بمختلف المعاهد والمراكز والمدارس بالمغرب وخارجه، لكونها موضوعة في الأصل لغرض التدريس، فتناولها أهل الفن بالحفظ والشرح، وكتبها الشيوخ لطلبتهم على الألواح، كما استدل كثير من العلماء بنصها خلال تأليفاتهم القرائية.

وقد اجتهد الدكتور يوسف الشهب ـ جزاه الله ـ في اختيار هذه النصوص من بين العديد من المنظومات، ثم أولاها كامل وسعه ووقته، لتخرج على الهيأة المرجوة من التحقيق والتعليق، مقدما بين يديها بما ظهر له من لازم التعريف بالمصدِّرين، ومن جميل البيان للمصدرات.

والله نسأل له مزيد التوفيق والسداد، ولسائر أهل القرآن النفع والصلاح والإصلاح، لتنتفع بهم البلاد والعباد، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

الشيخ يحي المدغري

مدير مدرسة ابن القاضي للقراءات

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بين يدي المصدرات:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وكل من والاه، واستن بسنته واهتدى بهداه.

وبعد،

فإن مما استقرّ علمه، بما لا مِراء فيه، أن الإتقان عند أهل القراءة مراتبٌ ومناحٍ: تنوعت في انتظام، وتباينت في غير اصطدام: بين جودة الأداء بإقامة حقِّ الحرف مخرجًا وصِفَة، وضبطِ المقروء متفقَهُ ومختلفَه، والتمهُّرِ في الإتيان بالقراءات مُفْرَدَةً وَمُرْدَفَه، والعلم بمتعدد الحروف من ذي الوجهين أو أكثر، على وجه الإيعاب والاقتصار، محققة مخرجة، ومدرجةً مُدْلَفَه.

فكان إتقانُ «التصدير»: بالتزام الوجه المشهور اقتصارا، وبالتصدير به استيعابا، من أمارات التمهر وسوانح النَّجابة، وقد عهد لأهل الغرب أن يستعينوا بالنظم في شتى العلوم، اعتضادا بها للضبط، لسهولة الاستحضار، ولخصيصة الاختصار، فنظموا في التصدير على الرجز والطويل والبسيط قصائد، كانت إلى الأمس القريب من محفوظات أهل الشأن، كشأن «المورد» في الرسم، و«الحرز» في خلف السبع، و«الدرر »في نافع، و«التفصيل» في عشره، و«الدرة» في الثلاث، و«الدالية» في الهمز، و«الألفية» في النحو، ما من بابة إلا ولهم فيها مرجع نفيس ومصدر رئيس، يُلزَم الطالبُ بحفظه، ودرسِ شروحه على شيوخه.

ولم يمنعهم ذلك من وضع المؤلفات النثرية، والشروح المطوّلة، لكنهم قوم إلى الظل يميلون، وإن ألّفوا فَهُمْ لا يُكثرون، والدرُّ أغلى ما كان نادرا، مكنونا في الصَّدف، معدودا من عزيز التُّحف.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

اصطلاح المغاربة: «تصدير» و«تقديم» و«تشهير»:

جرى قلمي في هذا الإصدار على ترادف «التصدير» و«التقديم» و«التشهير» جريا من باب التجوّز، ولزوم مضمَّن المحقَّق من القصائد، وإلا فقد بُسط القال في كتابنا «فن التصدير بين التنظير والتشهير: محمد بن عبد السلام الفاسي نموذجا»، تفريقا بين الاصطلاحات، للفرق الثابت بين المرادات، غير أن مفاد استعمال الأعلام الثلاثة المختارين ضمن هذا الكتاب جرى على الترادف، فلزمتُ عملَهم، مع هذا التنبيه على اختلاف حاصلٍ بين الأسماء، لحصوله أصلا وفصلا بين المسميات.

وغالب ما في الباب أن المشهور هو المصدَّر نَظَرًا، إلا في حروف معدودة اخْتَلف تعيّنُ المصدر فيها عن المشهور، لكنَّ الشيوخ أمروا طلابهم عند الاقتصار باختيار المشتهر، وعند الاستيعاب بالبدء به، ورفعِه إلى الصدارة[1]، فكأنما عُدَّت الشهرة حينها موجبا من موجبات التصدير تنضاف إلى أخواتها من قبيل : الاقتصار عليه في التيسير، أو تنصيص الداني على اختياره، أو اتفاق الرواة عليه، أو تقدمه في الذكر، إلى غير ذلك مما تجده مفصلا مؤصلا بكتابنا «فن التصدير».

---

(1) «فقدماً ما اقتصروا عليه ـــ للشهرة التي دعت إليه» البيت 137 من ثانية مصدرات الفاسي، وانظر ص 158 من إتمام إبراز الضمير له، قال « فقدِّم الوجه الذي اقتصروا عليه؛ لأن الشهرة التي دعت إليه صيَّرته إلى الصدر».

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن ذلك: القولُ إن التشهير هو «ما جرى به العمل وعليه الأداء»، وإن التصدير أوسع من التشهير وأعم، وأشمل منه وأوعب، إذ هو «ترتيب الأوجه باعتبار الجمع والإيعاب بناء على موجبات نصية أو أدائية أو قياسية، فالتشهير إذ ذاك فرد منها، فتأمل.

وبناء عليه، فلا يُرمى هذا الإصدارُ بالقصور؛ إذ لم يقصد إلا ما تضمَّنه، وهو: العنيّ بأشهر مصدرات بعض الأعلام العلماء، وتقريبُ مضمّن قصائدهم بصَوْغِ حروف الخلاف على عبارةٍ تكشف صاحب الخلف والوجه المقدم، مع تقدمة بسيطة تعريفا بالناظم وبعض مُلح نظمه؛ ذلك أن المتَغَيَّى بالأساس إحياءُ ما اندرس واستنهاضُ ما انتكس، من حال القراءات بالمغرب الأقصى، مع الحرص على إبقاء خصائص الدرس القرائي المغربي، روايةً ودِرْية، ومن ذلك: معرفةُ المقدم والمؤخر في ما يُقرأ بأكثر من وجه، والله من وراء كل قصد.

وما الرمزيات عن تأكيد ذلك بمتأخرة، ولا ألواحُ الطلبة حفاظِ «حرمي» و«سما» والسبع بناكصة عن بيان ذلك، فانظرها تجدْ على حروف الخلاف موضوعِ الكتاب رمزَ: «ق» و«خ»، مما يشير به الشيخُ وهو يرمز لوح طالبه إلى ما ينبغي تقديمه وتأخيره في ذي الوجهين وأكثر، والعملُ ـ ولله الحمد ـ على ذلك إلى يوم الناس هذا، فَزُرْ ـ غير مأمور ـ مقارئ مدرسة ابن القاضي للقراءات بسلا، تحت مشيخة شيخها العشراوي محمد الشريف السحابي، وزُرْ مقرأة الشيخ العشراوي عبد الله عايش، وقف إن شئت على ما

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

تحت يد القوم من رمزيات بخط شيوخهم[1]، تجدِ الأمر على ما ذكرتُ من التنصيص على المقدم والمؤخر مما ينبغي للماهر مراعاتُه طلبا للإتقان، فيستحضره عند الاستظهار، ويلزمه متابعةً للآثار.

موضوع الكتاب:

هذا تأليفٌ اضطمّ على بعض ما وضع المغاربة في فن التصدير من منظومات، اصطُلح عليها «مُصدِّرات أو تصديرات»، لجَرْي اللسان المغربي على استعمال مادة «ص. د. ر» وما صدر منها، دون إعدامٍ ولا إهمالِ ألفاظ «التشهير» و«التقديم»، **وليس المقتصر كالمستوعب**، ولا المفرد كالجامع.

عنيت هذه المنظوماتُ أساسًا وقصدًا ببيان المقدَّم من وجهي أو أوجه الأداء، في حروف معدودة معلومة، محسوبة محصورة، وقد وقع الاختيار على هذه الثلة المشهورة، الجامعة بين الاتفاق والافتراق:

تتفق في مرجعيتها: « ابن القاضي واختياراته»، وتفترق في انتسابها بين سبعية وتثليثية وعشرية نافعية، وأصحابُها أنْوَارٌ على العلم: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الزدوتي السوسي (توفي في النصف الأول من القرن الحادي عشر)، وأبو العلاء إدريس بن محمد الحسني المنجرة (المنجرة الأب أو المنجرة الكبير ت 1137 هـ)، وأبو العلاء إدريس بن عبد الله البكراوي أو

(1) أطلعني الشيخ حسن غرور، جزاه الله خيرا، على شيء من ذلك مما شملته خزانته، مع الشرح والبيان، وللشيخ محمد الشريف السحابي حفظه الله رمزية خاصة به، يقرئ بها طلبته، باكورة ما استفاد من رمزيات شيوخه.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

البدراوي الودغيري أو الورديغي(ت 1257هـ)، فكانت النصوص على الترتيب الآتي:

1. ــ «مصدرة الطالبين» في السبع لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد الزدوتي السوسي (ت في النصف الأول من ق 11)

2. ــ مصدرة في السبع لأبي العلاء إدريس بن محمد الحسني المنجرة الأب (1137هـ).

3. ــ مصدرة في الثلاث لأبي العلاء إدريس بن محمد الحسني المنجرة الأب (1137هـ).

4. ــ مصدرة في الثلاث لأبي العلاء إدريس بن عبد الله الودغيري البكراوي.(1257هـ)

5. ــ مصدرة في العشر النافعية «العشر الصغير» لأبي العلاء إدريس بن محمد الحسني المنجرة.(1137هـ)

أقصد بمرجعيتها إلى ابن القاضي سبعها وعشرها النافعية، أما ما كان في الثلاث فنَبعتُها الأولى سيدي أبو العلاء إدريس بن محمد المنجرة «ت 1137هـ»؛ الذي أدخلها إلى القطر المغربي، كذا الاعتقادُ عندي بناءً على نتائج بحثي، إلى أن أوقفني الباحث اللبيب المقرئ أيوب اعروشي، على قطعة مخطوطة ليس عليها ما يقوّيها، أنقل نصَّ كلامها هنا، فتحا لبعضِ

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أبواب البحث التي يشير إليها هذا العمل[1]، والنصُّ بحرفه هو: «قال الإمام أبو زيد سيدي عبد الرحمن بن سيدي عبد القادر الفاسي[2] [1096هـ] في بعض تآليفه ما نصه: «لازمتُ شيخنا الأستاذَ الحافظ أبا عبد الله محمدَ بنَ محمد بنِ سليمان بن منصور بن علي البوعناني [1063هـ] في القراءات، ثم لازمتُ شيخَنا ومجيزنا الأستاذَ الحافظ الراويةَ أبا زيد عبدَ الرحمن بنَ أبي القاسم بن القاضي [1082هـ]، فتلوتُ عليه القرآن كله بالروايات السبع في ختمة، ثم بالروايات العشر لنافع، وسمعتُ عليه الشاطبية بلفظي، وكذلك الدرر[3]، والتفصيل لابن غازي بلفظي، وأجازني في جميع ذلك.

ثم لازمتُ شيخَنا ومولانا أبا عبد الله محمدَ بنَ عبد الله بنِ علي بن طاهر الحسني السجلماسي[4] [1089هـ] **في القراءات الثلاث**: رواية أبي جعفر المدني الأول، ويعقوب الحضرمي، وخلف بن هشام البزار، من طريق الدرة والتحبير لابن الجزري، وسمعتُ عليه الدرة من أولها إلى آخرها بلفظي،

---

(1) نعم، يطرح هذا العمل كثيرا من القضايا التي، لا شك، تستدعي مزيد البحث والنقاش؛ لاستحالة الجزم بالحكم والرأي فيها، إلا بعد الاستقراء والإحصاء، والتتبع والتدقيق، خاصة ما ورد من أوجه في قراءة الثلاث.

(2) ولد عام 1040 و توفي عام 1096هـ، ن صفوة من انتشر 337، ونشر المثاني 325/2، والتقاط الدرر 230/1، والسلوة 357/1، وشجرة النور 315.

(3) كذا يظهر لي، إذ على المرسوم علامة التشطيب، وصح منه «الدرر»، وجرى ذكر «الدرر» من محفوظ المتون ومقروئها على الشيوخ.

(4) عرف ب «مولاي بن علي»، ووالده عالم جليل مشهور، من تلامذة المنجور ويروي عنه فهرسته ت 1044هـ، والمذكور ابنه فقيه مشارك، ، توفي عام 1089هـ، ن الصفوة 341، وإتحاف الأخلاء 90.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وأجازني في ذلك كله، وذلك في رجب سنة سبعين وألف[1017هـ]»[1]. انتهى بحرفه.

قلتُ: تنكص عبارته عن رتبة الدلالة على صريح قراءة القرآن بعضه أو كله بالثلاث، ويبقى بذلك سبق إسناد القراءة والإجازة بها لأبي العلاء المنجرة الكبير، والله أعلى وأعلم.

وقد سبق أن منَّ الله علي بوضع ما استقر عندي بعد طول عشرة بالفاسي ومؤلفاته، من إسهاماته في التصدير، وحيث كان لمصدراته و«شروحها» سمة الانمياز عن سائر ما وضع في الباب سبقا ولحقا، كان من حقيق حقها أن تُفرد بالكلام والعَني، والتحقيق والرعي، ويصدر عني قريبا كتاب بعنوان «**فن التصدير بين التنظير والتشهير: الفاسي نموذجا**»، وفيه من الاستطراد والأوب بالظاهرة إلى أصولها ومنابتها، والأوْل بالصنعة إلى مواردها ومنابعها، ما لا أكرره في هذا المجموع المبارك، بما ضمِّن من نصوص تصديرية خطيرة القدر جليلة الأمر، ومن ذلك ما ورد تحت عناوين وأسئلة من قبيل: «التصدير اصطلاح مغربي»، «التصدير والاختيار: أية علاقة؟»، «التصدير غيرُ التشهير»، «أسرار ــ موجبات ــ التصدير» إلى غير ذلك مما يقف عليه مبتغيه.

ومن ذلك قولي: إنه اصطلاح مغربي، لم تتداوله أقلام المشرق، وإن عرفت معانيَه فهومُ أعلامه، وعبرت عنها ألسنتهم بـ «التقديم»، وإنه لون من ألوان الاختيار القائم على الاجتهاد، وإن طغا عليه جريان العمل واشتبه به،

(1) أصل التقييد بالخزانة الحسنية مخطوط رقم 2209.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وهما ليسا سيان، وإن له أسبابا وموجبات، «أضمرها» أهل الإقراء، وقصرت عن «إبرازه» همم القراء.

وإنما رمتُ الاقتصار اختصارا، وخصصتُ من قبلُ رائدَ التصدير تنظيرا وتشهيرا ــ وهو بحق خاتمة التحقيق شيخ جماعته ــ :محمدَ بنَ عبد السلام الفاسيَّ منهم بالعناية والرعاية، والتدبيج والتخريج، تبريزا وانتصارا.

واليوم، أقدّم بعد الانتقاء، ثلةً من مصدرات أهل الفن، على المعهود والمشهور؛ إذ «التصدير» و«التشهير» و«التقديم» **ههنا** مرادفاتٌ لمعنى واحد، وأسماءٌ لمسمّى واحد، على خلاف ما استقر بعد البيان والاستقراء والاستنباط في «فن التصدير بين التنظير والتشهير»، **أن كان التصديرُ عند الفاسي غيرَ التشهير**، فانظره غير مأمور.

ومما ينماز به هذا العمل اشتماله على نص أوْلى بالاحتفاء والاحتفال، بأكبر مما تناله قسائمُه المنظومة من جميل التنويه والاهتبال، أقصد: **«مصدرة أبي العلاء إدريس المنجرة الحسني في العشر النافعية»**، فهي ـ وهي الدليل العلميّ التطبيقي على صحة الطرق النافعية العشرة، اتصالا ومُضمّنا ـ شاهدُ صدق على ألمعية الدِّرْية المغربية، وعلى شفوف أهل القراءات بقطرنا المنيف، الذين أسهموا في كل مباحث الدرس القرائي، نثرا ونظما، وضعا وشرحا.

ومن أبلج إلماعات منهج المغاربة في فن التصدير: التفريق بين التصدير لنافع قراءةً بالسبع أو العشر الكبير، والتصديرِ له قراءةً بالعشر الصغير؛ فقد جرى عمل القوم على الاقتصار في الأول، وعلى الاستيعاب في الثاني، وبالمثال يستبين المقال:

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يختارون لورش في الهمزتين المتفقتين فتحا من كلمة، كـ «ءَانذَرْتَهُمْ» مثلا، وجهَ الإبدال، وعليه يقتصرون، وعُدَّ هذا الاقتصار تصديرا، لكنهم في عشر نافع يستوعبون وجهيه: الإبدال والتسهيل، ويقدمون التسهيل، ولكليهما سرٌّ وموجب، ولا تناقض.

ومن ذلك أيضا:

مد البدل:

فهم يقتصرون على التوسط لورش في السبع، ومعلوم أنه من طريق الأزرق، واقتصارهم هذا تصدير، لما جرى من قانونه أن «يقتصر على المصدر، أوالشهير»، والشهرة على احتمالين:

إما أن تقع على المصدَّر نظرا، ولا إشكال حينئذ، وإما أن تقع الشهرةُ على المؤخر، فترفعه إلى الصدارة اقتصارا وإيعابا، فتأمل.

لكنهم في عشر نافع يستوعبون ليوسف وجوهَ البدل الثلاثة، مع مراعاة الترتيب: توسُّطٌ فإشباعٌ فقصرٌ، وأسرارُ ذلك وشبهه عند الفاسي رحمه الله، فقفْ عليه.

ومن ذلك أيضا:

ذوات الياء المتصلة بـ«ها»:

يقتصرون على الفتح ــ وهو المصدر ــ إذا قرؤوا لورش في السبع، حتى إذا أتوا إلى العشر الصغير، استوعبوا وجهيه في ذلك، مع تقديم الفتح.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قلتُ: وفي ذلك كله أسرار، لا محالة، غيرَ أن قصور الهمم، جعل تسويغ ذلك وتعليله خفيًّا مُهملا، لا يسأل عنه إلا نجباء الطلبة، علاةُ الهمم، فحقَّ لهذه الأسباب أن يطلق عليها «أسرار التصدير»، كذا وسمها مولانا الفاسي رحمه الله.(1)

وإذا كان أمر الاقتصار والاستيعاب على ما بينت بالنسبة لحرف نافع، المقروء عندنا ضمن سبع الحرز والتيسير، وضمن العشر الصغير، فما الذي يكون لغيره من الأحرف، وتعدُّدُ الأوجه حاصلٌ عند باقي السبعة، وابنُ عامر وراوياه مثلا مُكثرون فيهم عِدة؟ يكون الجواب حينها على ما صرح به الفاسي أنها حروف تتوزع إلى فئتين اثنتين، ولولا ذلك ما جعل إسهامه في التصدير لحروف الخلاف على كتابين اثنين: كتابٌ لحروف جرى العمل على الاستيعاب في أدائها «إبراز الضمير من أسرار التصدير»، وكتابٌ لحروف جرى العمل على الاقتصار في أدائها سمّيته «إتمام إبراز الضمير من أسرار التصدير»، أما خلفُ هشام وحمزة، فهو أشهر ما خالف به الفاسي أهلَ زمانه، الذين جرت عادتهم على متابعة ابن القاضي في ذلك، إلى أن جاء الفاسيُّ بمنهج ألمعي بديع: **ضميمةُ مضمن الرواية عن المشارقة إلى مضمن الرواية عن ابن القاضي**، فأنتج وأخرج «مصدرته في أحكام الهمز» وكتابه «بيان حكم الوقف على كل لفظ ذي همزة لهشام وحمزة»، وقد اكتمل تحقيقهما، نسأل الله أن يعجل صدورهما قريبا.

---

(1) في شرحه المسمى «إبراز الضمير من أسرار التصدير»، وسماها «موجبات» في أرجوزته« وإن تسل عن موجباته التي ...» والكتاب تحت الطبع مع صنوه «الإتمام» بتقديم وتحقيق يوسف الشهب «شهاب».

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعض ما وقفتُ عليه من المصدرات

حرية بالاشتهار والاعتبار:

إن في الباب غيرَ المثبت في هذا المجموع، ومن ذلك المتروك أذكر تمثيلا لا حصرا[1]:

ـ «التبصرة» : مصدرة في العشر النافعية للشيخ البشير بن مرزاق الآخذ عن ابن الخراط وابن يدير، كذا تقف عليه في قوله: [2]

أعوذ من وساوس الشيطانِ ... بحفظ الله الخالق الرحمانِ

الحمد لله على التفصيل ... وصل يا ربِّ على الرسولِ

وآله الأعلام والصحابهْ ... عليهمُ أخذتِ التلاوهْ

وبعدُ، فالمقصود للرجّازِ ... تشهيرُ ما ذكره ابن غازِي

في نظمه المسمى بالتفصيلِ ... على معقودِ دررِ النبيلِ

من الخلافات كما صدّرتُ ... حسَبما الذي به قرأتُ

على الخرّيت الألمعيْ المعلومِ ... بابن الخراطِ صاحبِ العلومِ

ومثله في الفهم والإتقانِ ... ابن يدير صاحب البرهانِ

في الطرق العشَرة المنسوبهْ ... لابن أبي رؤيم ذي الدعابهْ

---

(1) ذكرت منها في كتابي «فن التصدير بين التنظير والتشهير» اثنين وعشرين عنوانا.

(2) أسعفني بصورة من نسختها فضيلة الدكتور حسن حميتو، نفع الله به.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ تكميل المنافع في قراءة الطرق العشر المروية عن نافع لأبي عبد الله محمد بن أحمد الرحماني «كان حيا 1070هـ»، قال: «وأذكر فيه أوجه الخلاف وما صدرنا به منها حسب روايتنا في ذلك»[1].

ـ «تحفة القراء في أول القول من الأداء» لأحد تلامذة ابن القاضي، في مائة وعشرين بيتا، فريدة التبويب، إذ رتبها على أربعة فصول:

ـ من سورة البقرة إلى آل عمران.

ـ من آل عمران إلى النحل.

ـ من النحل إلى الأحقاف.

ـ من الأحقاف إلى الختم.

يقول:

سميتها بتحفة القراءِ ... في أول القول من الأداءِ

فرتبها أربعة من الفصولْ ... بعد تمام نظمت لما أقولْ

قائلها الفقير نجل عثمانْ ... مستعينا بعون ربيْ المنانْ

ـ «مصدرة عبد السلام المدغري في السبع»، قصيدة لامية على الطويل:

وبعد فخذ نظما يفيدك حفظه ... في تصديرِ وجه ما فيه الخلف يبتلى

(1) تكميل المنافع للرحماني ص 50.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ «روض الزهر في عشر طرق نافع ذي السر» لعبد السلام بن محمد بن علي المدغري، توفي بعد 1154هـ، أرجوزة ماتعة نافعة في مئتي بيت ونيف، أتمها عام 1131هـ، يقول رحمه الله :

وهاك ما الأخذ به قد اشتهر عن الرواة العشر إن خلف ظهر
مما بوجه أو بوجهين وما أخر منهما وما تقدما

ـ «قصيدة التقديم»: كذا آخر المصدرة في النسخة التي اطلعتُ عليها لعلي بن الشرقي الشكدالي، قصيدة لامية على الطويل، تتنفس الشاطبية في أسلوبها، ترميزا وقافية ورويا، يقول:

وبعد، فهاك ما أخذنا رواية عنَ اَشياخنا الأعلام للسبعة الملا
بوجهين، لكني اقتصرت هنا على الْـ مقدم، غير وقف حمزة أهملا

ـ «مصدرة ابن درى»، لأبي القاسم بن علي الشاوي المعروف بابن درى من موالي السلطان المولى اسماعيل (ت 1153هـ)، لامية على البحر البسيط، مطلعها :

حمدا لمن جعل القرآن ذا شرف لمن تلاه وذا فضلٌ لمن عملا
ثم الصلاة على محمد وعلى آله مع صحبه ثم على من تلا
وبعد خذ تصدير الوجهين منفردا والضد والقارئ في الحرز فجد مقولا

وما نظم الشيوخ في بيان أوجه أداء حرف أو بضع حروف أكثر من أن يحصى ويتتبع، فيستقصى من ثنايا صفحاتِ مؤلفاتٍ وُضعت قصدا ومراما في

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

غير فن التقديم والتشهير، كشروح الدرر «المنتوري وابن القاضي وجموع
وكتاب أبي العباس أحمد بن علي «إتقان الصنعة في التجويد للسبعة»، وتفصيل
ذلك في كتابنا «فن التصدير»، ومنه أنقل اقتضابا:

ـ **المصدرة أو التصدير لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي**، وفي «الفجر
الساطع» له أغلب أبياتها، وهي أيضا مقتصرة على حرف نافع.

ـ **أرجوزة «تحفة المنافع فيما جرى به العمل في الأداء في قراءة نافع**
لأحد أصحاب عبد الرحمن بن القاضي المكناسي.

ـ **«مصدرة الطالبين»** لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد الزدوتي السوسي (د
في النصف الأول من ق 11)، لامية في ستة وستين بيتا.[1]

ـ **مصدرة في السبع** أبي العلاء إدريس بن محمد الحسني المنجر
(1137هـ)، نظمها سنة 1101هـ.[2]

ـ **إبراز الضمير من أسرار التصدير** لمحمد بن عبد السلام الفاسي
1214هـ.[3]

ـ **إتمام إبراز الضمير من أسرار التصدير** لمحمد بن عبد السلام الفاسي
(1214هـ). أرسل والذي قبله للطبع.

ـ **جواب منظوم في بعض أوجه القراءات** اختلف فيها قراء سوس
لمحمد بن عبد السلام الفاسي 1214هـ.[4]

---

(1) أولى مصدرات هذا الكتاب.

(2) ثانية المصدرات في هذا الكتاب.

(3) حققته سنة 2011م رسالة لنيل الماستر.

(4) في حكم «ألم الله»، وقد نقله بحرفه في شرحه لحرز الأماني «المحاذي»، ووقفت على نسخ له
استقلت بالجواب.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ **رجز في تصدير أبي عمرو البصري**، لأبي الحسن علي بن علي الحساني العمراني أخذ عن أبي العلاء بواسطة، وعد من تلاميذ المنجرة الابن.

ـــ «**تهذيب رسم الأئمة السبعة من طريق التيسير والشاطبية**» أو «**تقييد رسم البدور السبعة**»، لأبي عبد الله محمد بن عمر [أو ابن عمار] الهواري، من تلامذة أبي زيد المنجرة الابن، ذكر فيه المقدم والمؤخر.

ـــ **منظومة باسم «الأخذ» للأوعيشي**، وتسمى أيضا «**الاحمرار**»، وهي في بيان المصدر وما عليه العمل في حرف نافع فقط.

وكان آخر ما انضاف إلى المكتبة القرائية من نظمٍ في التصدير أرجوزة للشيخ الدكتور عبد الرحيم نبولسي بعنوان « **النظيم الماتع في الأوجه المصدرة عند المفرد والجامع**»، **وحظيتُ بشرف التقديم لها**، في طبعتها الأولى الصادرة عن مركز الإمام أبي عمرو الداني للدراسات والبحوث القرائية، بمراكش.

عملي في المصدرات:

تنفع المنظومة إذا اعْتُنِيَ بنصها، وأقيم حرفها على هيئته الأولى أو أقرب من ذلك، ليتم له الحفظ، المثمر جمعَ حروف الخلاف المقروءة بأكثر من وجه، **وحفظُ الخلاف من حفظ القراءة، وحفظ القراءة من حفظ القرآن.**

على ذلك حملت همَّ إقامة أبيات القصائد، على قويم المبنى وصحيح المعنى، تساعفا بين النسخ العديدة الوفيرة، على البيان المبسوط قريبا حول النسخ كما وكيفا، أهديه لأهل القرآن عامة، وأهل القراءات خاصة، وخاصّةُ

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

خاصتهم بقطرنا المغربي المحفوظ بالذكر الحكيم آلُ مدرسة ابن القاضي للقراءات بسلا المحروسة، طلبة الشيخ المقرئ المسند محمد بن الشريف السحابي، أبي معاذ الزعري أصلا، السلاوي دارا، أطال الله عمره في الصالحات، وَهُمْ ــ ما علمتُ وشهدتُ وخبرتُ ــ طُلّابُ تدقيقٍ وتحقيقٍ، شغفوا بالمدرسة المغربية حبا وطلبا، ولا يمنعهم ذلك أن كانوا أصحاب اطلاع بالأخذ المشرقي[1].

أردتُ أن ينماز لفظ القرآن في الأبيات، وأن يظهر صاحبُ الخلف جليّا، فاستعنتُ بالتلوين والتنصيص بالأقْوُس.

وزعتُ الكلام على مناطه: يجد القارئ قبل كل مصدرة ما أسعف به الجهد والوقت، وما ألزمني به سياق الإخراج من الاقتضاب، مما تعلق بالمصدِّر ومنظومته، تعريفا وتقريبا، في غير تمطيط مُمل، ولا اختصار مُخل.

تركتُ التهميش على أبيات المصدرات، فرارا من التشويش الذي يسببُه قطعُ نظرِ المطلع وقراءتِه، ليجد كلَّ ما كان حريّا بالإثبات من اختلاف النسخ آخِرَ المصدرة، مجموعا موثَّقًا برقم البيت.

والأجدرُ بالتنبيه والتنويه، أن هذه النصوص المقتطفة أهلٌ لأنْ يَعكف عليها أهلُ الاختصاص ليجعل لها شرحا، بيتا بيتا، خُلفا خُلفا؛ ذلك أني **اقتصرتُ** في هذا العمل على بيان الوجه المقدم، منصرفا عن شرح كثيرٍ من ألفاظ الناظم، وإبلاج كثير من الفوائد، التي وقفتُ عليها، والله أسأل أن

---

(1) أذكر منهم من خَبِرتُ حفظَه ونجابته القرأةَ المجودين المجيدين: أيوب اعروشي، ومحمد شوام، ومهدي مذعن.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يقيِّضَ لذلك عارفا بالفن متقنا للصنعة، كما يـجمل بهذه النصوص أن توصـل بعضُ الحروفِ منها بما عليه أداء القرّاء اليوم، وأعني تلك التي تقرأ اليوم بغير الترتيب الـمذكور، حفظا للأداءين، وأداءً للأمانتين: أمانةِ النقل عن أصحاب الـمصدرات، وأمانة اللقن إلى طلبة اليوم بمدارس ومعاهد القراءات.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الـمصدرات موضوع التحقيق هي:

ـــ مصدرة في الثلاث لأبي العلاء إدريس بن مـحمد الحسني الـمنجرة الأب (1137هـ).

ـــ مصدرة في الثلاث لأبي العلاء إدريس بن عبد الله الودغيري البكراوي.(1257هـ).

تعليق وتـحقيق:

يوسف أحمد الشهب « شهاب»

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مصدرة في الثلاث لأبي العلاء إدريس بن محمد الحسني المنجرة الأب

ت 1137هـ

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المصدرة الأولى:

مصدرة أبي العلاء المنجرة الأب في الثلاث:

المصدِّر:

أبو العلاء، إدريس بن محمد بن أحمد الحسني الإدريسي المعروف بـ«المنجرة الكبير»[1] (ت1137هـ):

ولد بفاس في أواسط ذي القعدة عام ست وسبعين وألف، وبها نشأ ودرس، وتلقى عن جلة شيوخ زمانه، ثم رحل إلى المشرق وحج واعتمر وأخذ عن شيوخ المشرق أيضاً، قال عنه صاحب السلوة: «الفقيه العلامة، الأستاذ المحقق الفهامة، الشيخ الحجة البركة الرحال، المرجوع إليه في علم القراءة وأحكامها بلا مجال، شيخ الجماعة بالمغرب، أبو العلاء إدريس بن محمد بن أحمد الحسني الإدريسي المعروف بالمنجرة.

كان رحمه الله عالما ماهرا في علوم القراءات، وشيخ المقرئين بفاس وبالمغرب كله، إليه المرجع في ذلك، وتخرج على يده فيه كثير من القراء، بل

---

(1) كذا وسمه غير واحد ب «الكبير» تمييزا له عن ولده الآخذ عنه أبي زيد عبد الرحمن المنجرة الابن «المنجرة الصغير». وانظر مصادر ترجمته: التقاط الدرر: 332 رقم 492، وسلوة الأنفاس لمحمد الكتاني: 307/2 رقم 726، والإعلام بمن حل بمراكش للتعارجي: 19/3 رقم 334، وفهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني: 568/2 برقم 324، ومعجم طبقات المؤلفين لابن زيدان 106/2، والقراء والقراءات لأعراب: 117-141. وانظر صفوة ما في ذلك مثبتا في قسم التقديم من كتابه «نزهة الناظر والسامع في إتقان الأداء والإرداف للجامع» تقديم وتحقيق محمد البخاري ويوسف شهاب.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

لا ترى من سوس الأقصى إلى طرابلس ونواحيها إلا من قرأ عليه أو على أحد من تلامذته، حتى إن من لم يقرأ عليه وبطريقته لا يعد قارئا، وكان يجلس للقراءة عليه بعنزة القرويين من طلوع الشمس إلى ضحوة النهار كما كان يفعل ولده بعده... وكان كثير الزيارة لصلحاء المغرب، كأبي يعزى وغيره، كثير التهجد بالليل حضرا وسفرا، كثير الذكر، لا يفتر لسانه عن قراءة القرآن، والذكر والتدريس والتعليم، وكان فصيحا كثير الفصاحة، جيد التلاوة، محبا للمساكين وأهل الخير والعلماء، معظما لجانب الرب وجانب الرسول ﷺ، قويا في ذات الله معظما لكتابه وشريعته وسنة نبيه، لا تأخذه في الله لومة لائم، قويا على الظلمة والمبتدعة.. أخذ العهد والورد عن الشيخ سيدي أحمد ابن ناصر الدرعي، وناوله السبحة، وصافحه وشابكه ولقنه. ولقي أيضا أشياخا جلة في القطر المغربي والمشرقي وانتفع بهم، وهم مسطرون في فهرسته التي سماها بعذب الموارد في رفع الأسانيد»[1].

وحج واعتمر وزار سنة 1106 هـ قال في فهرسته:«مَنَّ الله سبحانه علينا بالرحلة للحرمين الشريفين لأداء فرض الحج وزيارة قبر المصطفى سيدنا ومولانا محمد ﷺ، وذلك يوم الأربعاء تاسع رجب سنة ست ومائة وألف»[2].

والشيخ المنجرة هو أول من أدخل القراءات الثلاث المتممة للعشر إلى المغرب، وتأتي مصدرته فيها، قال عنه تلميذه عبد السلام بن محمد المدغري في أول كتابه «نزهة الأنظار»: «إن المغرب كان من العشر الكبير خاليا حتى جاء به الأستاذ أبو المعالي الشريف إدريس بن محمد بن أحمد

(1) سلوة الأنفاس لمحمد الكتاني: 307/2 رقم 726

(2) عذب الموارد في رفع الأسانيد، مخطوط، أحققه.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المنجرة حيث حصله على بعض المشايخ بالمشرق عام حجته سنة 1108 هـ فأذاعه بفاس، لأنه كان نزيلها يعني البالية، فاشتغل بتدريسه وإقرائه له بها، وقد رواه عنه أناس كثيرون فظهر وانتشر»[1].

مشيخته:

أخذ عن شيوخ أكابر، من أهل الشرق والغرب، وله تتلمذ العديد من الأعلام، أذكر من شيوخه من المغاربة، نقلا من فهرسته:

- **أبو عبد الله، سيدي محمد بن عبد الله السرغيني الهواري**، توفي رحمه الله يوم الأربعاء عشرين رمضان المعظم سنة أربع ومائة وألف.
- **أبو عبد الله سيدي محمد، ابن رحمون، الشريف الحسني العلمي**، توفي رحمه الله في حدود العشرة الثانية أو الثالثة أولها ومائة وألف.
- **أبو محمد سيدي عبد العزيز بن سليم السوسي الأصل، الفاسي الدار**، توفي رحمه الله في حدود العشرة التاسعة وألف.
- **أبو عبد الله، سيدي محمد بن محمد السلوي الأندلسي**، توفي سنة ثمانية عشر ومائة وألف.
- **أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن المسناوي**، توفي سنة ست وثلاثين ومائة وألف.
- **أبو محمد، عبد الواحد بن محمد بن محمد الشريف البوعناني**، توفي سنة ستة عشر ومائة وألف.
- **والده، سيدي محمد بن محمد الشريف البوعناني**، وتوفي سنة ثمان وتسعين وألف.

---

(1) نزهة الأنظار في قراءة الثلاثة الأخيار، مخطوط.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومن المشارقة أذكر:

ـ أبو عبد الله سيدي محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري المصري الشافعي الضرير، شيخ الجماعة بالديار المصرية، ت 1111هـ

ـ عبد الجواد المنوفي الضرير الشافعي، لقيه المنجرة عام 1106هـ

ـ أبو التأييد، تقي الدين، سيدي منصور المنوفي الضرير الشافعي.

ـ أبو العباس بن أبي عبد الله محمد الفقيه المصري الشافعي.

وغيرهم

ومن تلامذته أذكر:

ـ أشهرهم: ولده، أبو زيد عبد الرحمن بن إدريس، الشهير بالمنجرة الصغير، توفي سنة تسعة وسبعين ومائة وألف.

ـ العلامة المقرئ سيدي عبد الله بن محمد ابن يخلف الأنصاري، توفي عام اثنين وستين ومائة وألف.

ـ أبو عبد الله محمَّد بن القاسم بن محمَّد بن أحمد المرابط.

ـ الشيخ عبد السلام بن محمد بن علي المدغري التازناقتي، مؤلف كتاب: «الهدية المرضية في تحقيق الطرق العشرية»، وقد تقدم ذكر مصدرتين له: لامية في السبع، وأرجوزة في عشر نافع« روض الزهر».

وغيرهم.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مكتبته القرائية:

- نزهة الناظر والسامع في إتقان الأداء والإرداف للجامع[1].
- عذب الموارد في رفع الأسانيد، وهي فهرسة مشيخته، أعمل على تحقيقها: مع ذيلها: إجازته لابنه.
- «المقاصد العالية في شرح الدالية». أو «الشرح الصغير».
- «النهج المتدارك في شرح دالية ابن المبارك» أو «الشرح الكبير».

ترددت كثيرا في إثبات ذلك له؛ لسببين:

أولا: سبق إثبات «النهج المتدارك» وهو شرح لدالية ابن المبارك أيضا، نسبةً إليه، فاستغربت ابتداءً أن يضع تأليفين شرحا لمتن واحد.

ثانيا: تشابه عنوان الشرح الثاني بشرح ولده أبي زيد «المقاصد النامية»، فقلت لعله وهم مني، فاختلطت الأسماء علي، وعلى غيري من المفهرسين، إلى أن ذهب المنجرة الكبير بكل ذلك الاضطراب من قلبي، حيث قال في إجازته لولده: « وسمع علي دالية ابن المبارك وما قيدته عليها من **الشرحين**».

قلتُ: تعيّن لي بعد البحث أن شرحه الأول هو المسمى «المقاصد العالية» عام 1114هـ، والثاني الأخير هو «النهج المتدارك» عام 1136هـ، وجرى إطلاقه رحمه الله «الشرح الصغير» على الأول، و«الكبير» على الأخير.

---

(1) يطبع بتحقيق محمد البخاري ويوسف شهاب، عن مدرسة ابن القاضي للقراءات وجمعية المنابر الكويتية.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وله في باب وقف حمزة وهشام على الهمزة غيرهما، أعني:

- «تقريب الكلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام»: تقييد في ست صفحات:

قال: «وهأنا أشرع في المقصود إن شاء الله تعالى مقتصرا على ذكر بعض التخفيف بالقياس، على حسب ما ثبتتْ به الرواية اليوم عن أهل فاس، كما تلقيناه عمن أدركناه: صناديدهم وقدوة جهابيذهم، وكما حدثنا خلفا عن ماض، مما قرأ به واقتصر عليه المحقق شيخ الإقراء بفاس أبو زيد سيدي عبد الرحمن بن القاسم بن القاضي رحمه الله»، قال: «ثم اعلم أني اصطلحتُ فيه على أن أتكلم على الهمزة المبتدأة وما في حكمها،متحركة كانت أو ساكنة، وعلى المتوسطة، والمتطرفة كذلك، على حسب التَّرتيب، فأجعل ترجمة كلٍّ من الأقسام الثلاثة بابا، وأقسّمها بالفصول، وأسأل الله تعالى العافية في البدإ والختم بجاه سيدنا ومولانا محمد المصطفى الرّسُول.

وسميته «تقريب الكلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام». انتهى.

- مصدرة في السبع.
- مصدرة في الثلاث.
- مصدرة في العشر النافعية، وهذه الثلاثة ضمن العمل الذي بين يديك.
- «كفاية الطلاب»: أرجوزة في الرسم والضبط في مائة بيت على ما وقفتُ عليه في نسخة خاصة، وذُكر في بيانات نسختها بخزانة تطوان أن أبياتها مائة

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وواحد وخمسون، والتسمية منه رحمه الله قال «سميته كفاية الطلاب ـــ أرجو به الجزا من الوهابِ».

- «الإرشاد» في وقف السبعة ووصلهم:

قصيدة لامية على البحر الطويل في ثمانية وعشرين بيتا، وضعها في «إرشادِ خُلف الستة لنافع في الوقف والوصل».

قال: «وبعد، فذا إرشاد خلف بدورنا ـــ لنافعهم في الوقف والوصل يجتلى»

- «التكميل»:

قصيدة لامية في واحد وعشرين بيتا على الطويل أيضا، كمّل بها قصيدة «الإرشاد» بذكر «حكم الوقف والوصل في خلف الثلاث» تكملة لسبع الإرشاد، قال:

«وبعدُ، فها حكمَ الوقوف ووصله ـــ في خلف الثلاث للبدور مكمّلا»

- حاشية على الجعبري، نقل منها ولده المنجرة الصغير في حاشيته على الكنز «فتح الباري».

- «فتح المجيد المرشد لضوال القصيد»: مؤلف في نثر خلاف القراءات الثلاث المتممة للعشر على سور القرآن، جرى فيه على طريقة الشيخ ابن غازي في إنشاد الشريد[1].

---

(1) يعمل على تحقيقه الدكتور: عبد الواحد الصمدي.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

- «أجوبة في القراءات»، كثيرة متنوعة الموضوعات، ومنها المنظوم والمنثور، حُقِّق بعضها تحت إشراف الدكتور توفيق العبقري، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض، مراكش.
- لامية في إدغام أبي عمرو البصري، وشرحها:

اللامية في اثني عشر بيتا على البحر الطويل، قال:

«وبعد، فخذْ ما في المماثل مدغمٌ ـــ وفي الجنس والمشروك حققْ لتفضلا

وما خصَّ بالإدغام فيه وعكسه ـــ وما شأنه الإظهار عن ولد العلا».

نهايته:

قال الكتاني: «وتوفي بعد صلاة الظهر من يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من محرم الحرام فاتح عام سبعة وثلاثين ومائة وألف.. ودفن بجوار سيدي عبد الواحد بن عاشر، قرب المصلى، وكان دفنه بعد صلاة الظهر من غد يوم وفاته، وازدحم خاصة الناس وعامتهم على جنازته، وبني عليه شاهد كبير»[1].

(1) سلوة الأنفاس لمحمد الكتاني: 307/2 برقم 726.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المصدِّرة:

غان عن التذكير أن أبا العلاء إدريس المنجرة الكبير، هو أول من عمّر الديار المغربية بالقراءات الثلاث من طريق الدرة والتحبير؛ إذ لم يكن لأهل المغرب بذلك أخذ ولا قراءة على المشهور، إلا بعد رحلة المنجرة المباركة، رحمة الله عليه ترا[1]، والمتأمل لما توفر لدينا من مكتبته القرائية، يلفي له إسهامات في الثلاث توزعت بين الرسم والتصدير وشرح الخلف وما إليه؛ فإن له «فتح المجيد» يقفو «درة» ابن الجزري كالشرح لها، وله «التكميل» قصيدة لامية في الوقف للثلاثة[2]، وله مثلها في رسمها[3]، وله التدريس والرواية، وكفى بهما آلة وغاية.

إنما يحكم صوغَ الخلاف مع ذكر المقدم من أوجهه، أو ذكرِ مقتصره، ظاهرُ ونصُّ المصدرة، وإلا فإن الرجوع إلى مجموع تقييدات وتعليقات المؤلف المتنوعة، يذهب بالقارئ إلى غير ما تتغياه المصدرة كوسيلة من وسائل إتقان الأداء وحفظ الخلاف، وقد وقفتُ على كلامه في «فتح المجيد» وعلى غيره لغيره، وألجأتني أبياته هذه إلى النظر في الدرة وشروحها[4]، والرجوع إلى التحبير محقّقا ومعلقا عليه، فاستقرّ الرأي على لزوم ما يلزم من العناية

---

(1) تقدم ذكر ما وقفت عليه من نصّ في أخذ الثلاث قبل زمن المنجرة، ولا شيء يقويه.

(2) في واحد وعشرين بيتا.

(3) أبيات لامية في ثلاثة عشر بيتا.

(4) النويري خاصة.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بالمصدرة، وعدم التقميش والتهميش بما ذكر، لأني إخاله يكون هنا من قبيل التهريش والتشويش، ويذهب بالمصدرة إلى غير مرادها، والله الهادي إلى الصواب.

فالأمر على نظرين اثنين، من فرّق بينهما ارتفع عنه اللبس بخصوص أحرف حلّ بها الخلاف هنا دون هناك، وبخصوص أوجه منصوص عليها هنا، غير مذكورة هناك:

أما «فتح المجيد»، فقد وضعه و«الدرة» بين عينيه، يستحضر أبياتها، وما فيها من خلف، ولم يخرج عنها إلا في نادر من المواطن؛ رأى رحمه الله أن يؤكد على وجه ضم الهاء لأبي جعفر في خلف «أمانيهم»، مع التوجيه والتثبيت، ويأتي نقل كلامه فيه.

وأما «مصدرته في الثلاث»: فتحكمه فيها روايته وما قرأ به على شيوخه، وما أخذ عنهم، وأخذوا عليه أن يقرأ ويقرئ به، والمصدرات ترتام إسعاف الطَّلبة بما يلتزمونه حال الأداء، فكأنما المصدرة للدرس والتعليم، ومن رام غير ذلك من عمق المباحثة ودقة المفاتشة فله ساح المؤلفات والشروحات.

فلا تناقض حينها ولا تضاد؛ إذِ اختلفت السبيلان فاختلف المضمنان، وذلك ظاهرٌ لمن تأمله.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولا يليق إذ ذاك، أن نحاكم المصدرة بالفتح أو غيره من مراجع الثلاث، ولا أن ننتقص الفتح بقصوره عن مضمن المصدرة أو غيرها، والله أعلم بالحق، وهو الحق المبين.

هذا وقد نقلتُ بعض كلام المصدِّر بحرفه حينا وبالمعنى آخر من كتابه الفريد، الذي وضعه في الثلاث، وسماه إذ قال « وبعدُ، فهذا «**فتح المجيد المرشد لضوال القصيد**»، رتبته أيّ ترتيب في مطالبه، فجاء بحمد الله سهلا لطالبه». انتهى.

وفي «فتح المجيد» شاهد من مصدرته، عند ذكر خلف «أمانيهم»؛ إذ جاء بالبيت الثامن منها بحرفه، مع التعليق عليه بما تقف عليه قريبا.

ومما وقفت عليه في «الفتح»، من ذي الوجهين ولم يذكره في مصدرته حكم ﴿ألم الله﴾[1]، قال : «يتعين ليعقوب وخلف في الميم المد عن عدم الاعتداد بالعارض، عملا بقول أبي القاسم «ومدهم عند الفواتح مشبعا»، وبه الأخذ، ويجوز القصر على الاعتداد بالعارض، والله أعلم»[2].

---

(1) ذكر الفاسي هذا الخلف في ثاني مصدراته، التي جعلها خاصة بالحروف التي جرى عمل الناس فيها على الاقتصار لا الاستيعاب، ثم كان أن سئل رحمه الله عنها، وبوجه أدق عن حكم وجه التوسط فيها، وليس له أخذ به، فأفرد هذه المسألة بالجواب، وحيث كان السؤال نظما، كان الجواب كذلك في مائة وتسعة وثلاثين بيتا، وقفت على الجواب مستقلا، ثم وقفت عليه منقولا بحرفه وأنا أحقق شرح حرز الأماني له «المحاذي».

(2) لوحة 3. وفيه «القصر على عدم الاعتداد بالعارض» وهو خطأ. قلت: الخلف للجماعة، ورتبته دون رتبة باقي الحروف، جوازا ووجوبا.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والظاهر ــ كما قدمت ــ بعد قراءة أُولى لفتح المجيد له، أنه ملتزم بنظم ابن الجزري «الدرة» في الثلاث، فلم يذكر العديد مما تقف عليه في مصدرته هذه من أوجه خلاف في كثير من الحروف، كخلف ابن وردان في «تغرقكم»، و«سقاة» و«عمرة» ومثل ذلك.

ويحضرني هنا، اختلاف العلماء بين الأخذ بالانفراد وعدم الأخذ به، وهم في ذلك منقسمون: بين مجيز، ومانع، وآخذ بالقولين معا: تارة يأخذ وأخرى لا يفعل.

والذي ظهر لي ــ والله أعلم بالصواب ــ أن شأن الثلاث عنده وعند المغاربة من بعده، فهي منه حصرا وقصرا، كشأن ما به عندنا مما لا أخذ به عند المشارقة، بداعي عدم وروده في التيسير، أو عدم ذكره في الشاطبية بنصٍّ وظاهرٍ يفيد الأخذ به؛ ذلك أن خلف «سقاة» و«عمرة»، أو خلف «لنحرقنه» ومثل ذلك، لم يرد في درة ابن الجزري، أو بعضه لم يرد في نشره، لكنه مقروء به عند أبي العلاء، مأخوذ به، ثابت بالرواية عن أشياخه، فصحَّ للمغاربة به الأداء، من غير مشاحة ولا تجهيل، كما صح لهم في السبع الأداء بل والتصدير، بما لا أخذ به عند المشارقة، أو بما هو موسوم بالهلهلة والوهن، كخلف «شركاي» و«رأه» و«أواري » ومثل ذلك.

وليس ههنا محل تفصيل المقال وتحرير الخلاف.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حروف الخلاف الواردة في المصدرة:

1. هاء السكت ليعقوب: عدمها مقدم على إثباتها في ماله خلاف فيه.
2. «يأسفاه»، «ثَمَّه»، «يحسرتاه»، لرويس: عدم الوقف بالهاء مقدم.
3. تصدير الإظهار في ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾[البقرة/19] وبابه لوريس.

قال أبو العلاء إدريس المنجرة في الفتح: « الكل بالخلاف لرويس، وبوجهين مع تقديم الإظهار أخذتُ عن شيخنا أبي السماح البقري»[1] انتهى، وفي التحبير ما نصه: « رويس: ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾[البقرة/19] بالإدغام كالسوسي، وكذا ﴿يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾[البقرة/78]، وكذا ﴿نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ﴾ من هذه السورة [البقرة/175]، وكذلك ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ جميع ما في سورة النحل، وهو ثمانية مواضع، وكذلك ﴿لَأَ فِبَلَ لَهُم﴾ في سورة النمل[38]، وكذلك ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾ في سورة النجم، وهو أربعة مواضع، على اختلاف بين أهل الأداء في ذلك.»[2]

4. الضم في هاء ﴿أَمَانِيهُمْ﴾[البقرة/110] لأبي جعفر:

قال أبو العلاء: «إن خففت الياء صارت حرف مد ولين، ثم لك في الهاء وجهان:

---

(1) فتح المجيد لإدريس المنجرة ــ الناظم ــ مخطوط، لوحة 1.

(2) التحبير، باب ذكر فرش الحروف سورة البقرة 283.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

الضم أولا، والكسر ثانيا.

وبهما الأخذ، وكذلك أقرأنا شيخنا أبو السماح البقري والشيخ الأكبر سيدي محمد بن القاسم البقري، وأخذا علي ألا آخذ إلا بهما مع تصدير ضم الهاء أوّلا، والله الموفق، وهو على حد قوله «هذه تهانيكم» و«تهانيهم»». انتهى من «فتح المجيد»، ثم ذكر بيته هذا من مصدرته التي بين أيدينا، ثم نقل بعد ذلك قول النويري بنصه، وهو: «قرأ أبو جعفر «الأماني» وما جاء من لفظه بتخفيف الياء على الإطلاق من قوله «مسجلا»، وهو ستة مواضع:

ـ مفتوحتان: «الأماني» و«في أمنيته» في الحج.

ـ ومضمومتان: ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾ هنا[1][البقرة/110]، و﴿وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ﴾ في الحديد[13].

ـ ومكسورتان: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ﴾ بالنساء[122].

ولزم من التخفيف إسكان المضمومتين والمكسورتين، وكسر الهاء كالنظائر نحو هنا تهاني وتهانيكم...»[2] إلى آخر كلامه، فانظره.

هذا، وليس بعد قوله رحمه الله «وبهما الأخذ، وكذلك أقرأنا شيخنا أبو السماح البقري والشيخ الأكبر سيدي محمد بن القاسم البقري، وأخذا علي ألا آخذ إلا بهما مع تصدير ضم الهاء أولا»، لطاعن أو موهن أو مرتاب إلا أن

---

(1) سورة البقرة.

(2) فتح المجيد لصاحب المصدرة أبي العلاء إدريس المنجرة، مخطوط، لوحة 2.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

يلقي السمع وهو شهيد؛ فقد مضى الأولون وقضى السلف المقتفَون أن القراءة سنة متبعة، لا يردها راد، إذا صح لها الوصل وحملها الرسم واتجهت عربيةً فصيحة، ثم هو استطرد بعد ذكر الوجه، كالمنتصر له لمن تأمل عبارته، والله وأعلم بالصواب.

ثم إن الخلف في الهاء مذكور في كتاب «**التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة**» لصدقة بن سلامة المتوفى سنة 825هـ، منصوص عليه، قال رحمه الله: «**واضطرب** الناس في الهاء التي بعد «أمانيهم»، **فمنهم من قطع بالضم فيها**، ومنهم من قطع بالكسر:

فقطع في «الكنز» بضم الهاء.

وقطع في «المستنير» وفي «الغاية» وفي «الجامع» لأبي معشر الطبري، و«الاعتبار»، وفي «الكفاية الكبرى» لصاحب «الإرشاد»، **وفي بعض نسخ** «الإرشاد» بكسر الهاء»[1] انتهى بحرفه.

أمَا وقد ورد الخلف على ما ذُكر في كتب القراءات، فقد رفعت الأقلام وجفت الصحف.

أما تعليق المحقق على قطْع الكنز قائلا «الذي قطع به في الكنز هو كسر الهاء، قال: «مع كسر ضم الهاء في «تلك أمانيهم»» ق188» انتهى التعليق، فقد وقفتُ على النص من «**الكنز في القراءات العشر لابن وجيه 741هـ**» بقلْب العبارة المنقولة، قال «**مع ضمِّ كسر الهاء**».[2].

---

(1) التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة ج 1، ص 264 و265.

(2) الكنز في القراءات العشر لابن وجيه الواسطي، 411/2.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

5. الفتح في ﴿تَخْرُج﴾[الأعراف/57] لابن وردان:

فتح ياء المضارعة يعني، مع ضم الراء ﴿لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾[الأعراف/58]، من الثلاثي «خرج» كالجماعة، ولم يذكره التحبير، وإنما اقتصر: «روى الشطوي عن ابن وردان ﴿لا يُخرِج﴾ بضم الياء وكسر الراء».(1)

6. تأخير وجه «سُقَية» و«عَمَرة» لابن وردان، والمقدم وجه الجماعة «سِقَايَةَ» و«وَعِمَارَةَ»[19 من التوبة].

قوله كـ «بـرره»، إشارة لطيفة إلى رسمها بالحذف لا الثبت، أثبتها في مصدرته، التي نظمت في خلف الأداء، لا خلف الرسم، وقد نص عليها في قصيدة له في رسم الثلاثة، حيث قال: «وقل عمره، بالحذف كالشمس يجتلى»(2).

هذا على رواية النسخة التي رفعتُها إلى المتن، وفي غيرها لفظ «حكمه» ولفظ «لفظه»، ويكون المعنى: حكم الرسم وحكم التلفظ على زنة «برره»، ولا تعارض.

7. تقديم الإبدال على التحقيق في ﴿مَوْطِئًا﴾[التوبة/121] لأبي جعفر.

8. تقديم التشديد في راء ﴿تغرق﴾ لابن وردان «فتُغَرِّقَكم»، والمؤخر التخفيف: «فتُغْرِقكم».

---

(1) التحبير للجزري، باب فرش الحروف، سورة الأعراف ص 373.

(2) قصيدة لامية في رسم الثلاثة، مخطوط.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

9. تقديم الرباعي في ﴿نَـحْرُق﴾ لابن وردان:

عبارة الناظم حمالة لفهمين متعارضين:

فقوله «وضم نحرق مقدم له» يحتمل قصد النون وهو أول حرف يمسه الاختلاف، ويحتمل قصد الراء وهو ثاني ما يطرأ عليه التغير بين الوجيهن، والأقرب أنه يقصد ضم النون ويجب له كسر الراء، فيتصدر وجه الرباعي «لنُحْرِقَنّه»، على وجه الثلاثي بفتح النون وضم الراء «لنَحْرُقَنَّه»، والمقرِّب لذلك أمران: أولا جريان صياغة الخلف عنده على ذكر أول مواطنه من الكلم، ثانيا: تفصيل بخط الناظم نفسه؛ ذلك أني وقفت في إحدى نسخ هذه المصدرة على إضافة طرة للناسخ، ونصها: «وجدت بخط الناظم على نسخته من الدرة في هذا المحل: «والأخذ لابن وردان بوجيهن: ضم النون وكسر الراء أولا، ثم فتح النون وضم الراء، وهو المؤخر، والله أعلم.

والعمل على خلاف ما في هذه الطرة، قاله مقيده محمد العيسي وفقه الله بمنه».

10. تقديم الفتح في ﴿يحسرتايَ﴾ لابن وردان.

والمؤخر الإسكان «يا حسرتايْ».

11. تقديم الحذف في ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾[الواقعة/75] لابن وردان.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

1. حمدًا لربنا الذي قد انفردْ بصمديته، ولا له ولدْ
2. ثم صلاته على محمدِ خيرة خلقه وخيرِ مُهتدِ
3. وبعدُ، ها حكم فقدمْ أخِّرِ مشتهرًا عن الثلاثةِ حرِي
4. كما رويناه عن الثقاتِ أولي النهى والفضلِ والخيراتِ
5. يعقوبهمْ أخرَ هاء السكتِ في كل ما زاد منها بالثبتِ
6. ومثله رويس في «يأسفاهْ» معْ «ثَمّ» ذاتِ الظرف قل «يحسرتاهْ»
7. «اذهبْ بِّسمعهم» رويسٌ قدّمَا إظهارَه معْ أخواتهْ فاعلما
8. وجعفرٌ قدَّمَ ضمَّ الهاءِ في «أمانيهُمُ» بلا امتراءِ
9. والفتح أوّلا في «يخرج إلّا» لنجل وردان عليماً مكْمَلاَ
10. ثم له «سُقَاةَ» أخِّرْ «عَمَرَهْ» كذاك أيضا رسمهُ كـ«بَرَرَهْ»
11. وجعفر في «موطئا» قدم لهُ وُجَيه الإبدال، فحقْ مالهُ
12. وقدِّم التشديد في را «تغْرِقُ» لنجلِ وردان، وضمَّ «نَحْرُقُ»

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

13. مقـــدّم له، وفـــتحٌ قـــد بـــانْ عند في «يحسرتى» كم من عصيانْ

14. والحذفَ عنه قدمنْ في«منشئونْ» يا نفسِ وارعوا الصحوف مالئونْ

15. فأســـــأل الإله ربيَ الكـــــريم يمـــن بالإحســـان والعفـــو العميمْ

16. ثـــم له الحمـــد على مـــا يســـره عـــلي في فـــتح تكميـــل العـــشرْ

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

التعليق على أبيات مصدرة المنجرة في الثلاث:

«أ»: نسخة الحسنية 1051.

«ب» : نسخة الحسنية 1625.

«ج»: نسخة الحسنية 1688.

«د»: نسخة الحسنية 1596.

«غ»: نسخة خاصة، أباح لي مالكُها الشيخ حسن غرور الانتفاع بها، بارك الله في علمه وعمله.

افتتاحية النسخ:

- «أ»: «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

  قال الشيخ العالم العلامة سيدي إدريس بن محمد الحسني رحمه الله ورضي عنه»
- «ب: «ولسيدي إدريس الحسني المذكور أعلاه رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به».
- «ج»: «وله أيضا رضي الله عنه في التقديم والتأخير».
- «د»: «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه.

  نظم مولانا إدريس بن محمد في التقديم والتأخير للشموس الثلاثة.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

قال الإمام العلامة المشارك الفهامة دانيُّ زمانه وجزريُّ أوانه الأستاذ الكبير الرباني الشهير سيدنا ومولانا إدريس بن محمد الشريف الحسني رضي الله عنه وأرضاه وجعل جنة الفردوس مثواه، آمين».

- «غ»: «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله.
قال الشيخ العلامة سيدي إدريس رحمه الله ونفعنا به، آمين»

ـ البيت 2: «غ»: «وخير مهدِي».

ـ البيت 3: «د»: « وبعد ها الحكم فقدمْ أخرِ»

ـ البيت 5: «ب»: « في كل ما زيد منها في الثبت».

ـ البيت «7»: «ب»: « فأعلما» ويصح بقطع الهمز. والمثبت أنسب.

ـ البيت 9: بالنسخ « علما مكملا» وضبطها بين «مكمَّلا» و «مكمِّلا»، وبهامش «د» كالتصويب « عليما» وبه يستقيم المعنى والوزن على ما ضبطت في المتن «مكْمَلا»

ـ البيت 10: كل النسخ إلا « ب» أثبتت «رسمه» في المتن، وهمشت بذكر نسخة أخرى بلفظ «حكمه»، ولعل النساخ يقصدون «ب» فالمثبت فيها «حمكه». وهو صحيح، والمثبت أقوى وأوفق، وزادت «د» تهميشا ذكر لفظ «لفظه»، ويصح أيضا.

ـ البيت14: « يا نفسيَ ارعوِ الصحوف مالئون» الواو في «الصحوف» إشباع ضروري للوزن.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ البيت 15 : «ب»: «والعفو العظيم»، وهمشت ب «العميم».

ـ البيت 16 : «ب»: «في فتح التكميل العشرة»، السمثبت أصح وأقوم.

ـ زادت «ج»: «وصلوات الله والسلام ـــ على النبي وآله الكرام»

خاتمة النسخ:

- «أ»: «قد انتهى والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين».
- «د»: «كتب في 14 من ربيع الثاني عام 1258هـ ».
- «غ»: «انتهى بحمد الله وحسن عونه».

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مصدرة في الثلاث لأبي العلاء إدريس بن عبد الله الودغيري البكراوي ت 1257هـ

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مصدرةٌ في الثلاث

لأبي العلاء إدريس بن عبد الله البكراوي:

المصدِّر:

أبو العلاء إدريس بن عبد الله بن عبد القادر بن أحمد الودغيري البكراوي[1] (ت 1257هـ):

« البركة النحرير الأفضل، إمام المقرئين وخاتمة المحققين أبو العلاء مولانا إدريس بن عبد الله بن عبد القادر بن أحمد بن عيسى الحسني الإدريسي الودغيري الملقب بالبكراوي[2]...كان رحمه الله حامل راية القراء في وقته، إليه المرجع في علوم القراءات كلها، عارفا بالتجويد لا يضاهيه فيه أحد من وقته، حسن الصوت كثير التلاوة، متفننا في علوم شتى من فقه ولغة

---

(1) ترجم له ابن سودة في إتحاف المطالع: الموسوعة 2561/7، عبد الكبير الفاسي في تذكرة المحسنين: الموسوعة 2563/7، وكلاهما ذكرا البدراوي بدل البكراوي، ومحمد الكتاني في سلوة الانفاس 386/2 تر 798، والحجوي في الفكر السامي 298/2 تر 742، ومخلوف في شجرة النور 397 تر 1585، والزركلي في الأعلام 279/1، وجعفر بن إدريس الكتاني في الشرب المحتضر والسر المنتظر من معين أهل القرن الثالث عشر ص60 برقم 46.

(2) قال محمد عبد الله الرشيد في «الإعلام بتصحيح الأعلام» ص42 تحت رقم 279/1: «إدريس بن عبد الله البكراوي : في معجم المطبوعات المغربية ص30، وإتحاف المطالع 2561/7 «البدراوي»، ومرجع الزركلي في ذلك شجرة النور، فلعله تحريف؟، وهو كذلك في الفكر السامي 298/2»

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ونحو وغير ذلك...أخذ علم القراءات عن الشيخ سيدي محمد بن عبد السلام الفاسي ولا نعرف له في هذا الفن شيخا سواه»[1].

ورد تحت اسم «البدراوي» عند ابن سودة وعبد الكبير الفاسي وعبد الحي الكتاني[2].

قال سعيد أعراب:« ولعل تلميذه ــ يعني بالضمير «الفاسي» رحمه الله ــ أبا العلاء البكراوي هو آخر أيمة هذا الشأن بفاس وما حولها، ويتجلى ذلك واضحا في الحوار الذي دار بينه وبين أحد طلبته من أبناء البادية، قال الشيخ لتلميذه ــ بعد أن باتا ليلة ساهرة يتجاذبان أطراف الحديث في شؤون هذا العلم وخاضا في مسائله وفي كل فن من فنونه ــ : ما كنت أظن أنه بقي من يذاكرني في هذا الفن، فإذا مت أنا وأنت ٱنقطع من يتقنه، ولكن الطالب القروي ، وهو أبو العباس أحمد بن عبد المومن الغماري (ت 1262هـ) عقّب على كلامه، وقال: لا تقل، ياسيدي، هذا، فإن فضل الله لا ينقطع، وكأنه يعني أن البادية عامرة بشيوخ هذا الفن».[3]

وقد حلاه محمد بن جعفر الكتاني في سلوة الأنفاس بما لا مزيد ولا تعليق عليه فلينظر.[4]

---

(1) السلوة للكتاني2/343 تر 798.

(2) فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني 2/849.

(3) القراء والقراءات لسعيد أعراب ص 157.

(4) سلوة الأنفاس لمحمد الكتاني 2/386 تر 798.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ومثل ذلك قول أعراب: «والشيخ البكراوي حمل راية القراءات في وقته وكان إليه المرجع في ذلك، عارف بالتجويد لا يضاهيه فيه أحد من أبناء عصره، حسن الصوت كثير التلاوة متفنن في علوم شتى من فقه ونحو ولغة وما إلى ذلك، محب لأهل الدين والصلاح كثير الذكر.»[1]

وحلاه جعفر الكتاني في الشرب المحتضر: « الشريف الجليل، العالم العلامة الأصيل، الدراكة النفاعة، الأستاذ المشارك الحجة، وحيد عصره، وفريد دهره، شيخ القراء في عصره وخاتمتهم: أبو العلاء مولانا إدريس بن عبد الله الودغيري الحسني، الشهير بالبكراوي، كان رحمه الله مجودا للقراءة، لا يضاهيه أحد في التجويد، وإليه المرجع في علوم القراءة كلها، وهو الحامل لراية القراء في وقته، متفننا مع ذلك في علوم شتى،...»[2]

مشيخته:

أولهم وأولاهم بالذكر:

ـ أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الفاسي1214هـ

قال عبد السلام بن عبد القادر بن سودة عن البكراوي في «إتحاف المطالع»: «كان خطيبا فصيحا، **أخذ ذلك عن الشيخ محمد بن عبد السلام..**»،

(1) القراء والقراءات لسعيد أعراب ص 157.

(2) الشرب المحتضر ص 60، برقم 46.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وسبق حَصْرُ صاحب السلوة إذ قال : « **أخذ علم القراءات عن الشيخ سيدي محمد بن عبد السلام الفاسي ولا نعرف له في هذا الفن شيخا سواه**»[1].

ومنهم أيضا:

ـ أبو عبد الله: محمد الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام بن كيران «1227هـ»[2].

ـ أبو الفيض: حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج المرداسي«1232هـ»[3]، استعفى من الحسبة والقيادة ليتفرغ لتدريس النحو والمنطق والعروض والبيان والتصوف والفقه والحديث والتفسير.

تلاميذه:

أشهرهم:

ـ أصغر أولاده: عبد الله بن إدريس البكراوي «1316هـ».

ـ أبو عبد الله محمد القاضي، من أولاد أبي العلاء إدريس البكراوي توفي عام 1286هـ شهر رجب.

ـ أبو محمد السيد أبو نصر، من أولاده أيضا، توفي عام 1286 ه شهر ذي القعدة.

---

(1) السلوة للكتاني2/343 تر 798.

(2) السلوة للكتاني 2/358، وفهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني 2/848، وعناية أولي المجد للمولى سليمان 71.

(3) السلوة للكتاني 3/5، والشرب المحتضر لجعفر الكتاني 47، وزهر الآس 1/331.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ أبو عبد الله، محمد الطالب بن حمدون بن الحاجد السلمي 1273هـ

ـ أبو العباس، أحمد البدوي بن أحمد الزويتين 1275هـ

ـ أبو عبد الله، محمد بن علي بن عبد الله المتيوي 1304هـ

ـ أبو عبد الله، محمد بن عبد الحفيظ الدباغ الحسني، بوطربوش 1291هـ

وآخرون.

مكتبته القرائية:

من تآليفه:

ـ «حاشية على الجعبري».

ـ «شرح على دالية محمد بن مبارك السجلماسي في تخفيف الهمز لحمزة وهشام».

ـ «تقييد في تفسير الغنة».

ـ «تأليف في الضبط في حكم الشدة».

ـ «التوضيح و البيان في قراءة نافع المدني بن عبد الرحمن»، حُقِّق مرات، حلا منها وضفا تحقيقُ الشيخ محمد صفا، سنة 2014م.[1]

ومن لازم «التوضيح والبيان» في القراءة ذكرُ الوجوه المصدرة وتعليلها، ومناقشة ما اختلف فيه منها، وكذلك كان من البكراوي رحمه الله في كتابه المذكور، الفريد في تبويبه، القيم في مضمونه، وقد نقل من تصديرات الفاسي

---

(1) طبعة دار ابن حزم.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

كثيرا، مع اعتراضات معدودة[1]، يقف عليها من اطلع على الكتاب الخاص بمقرإ نافع.

وعمد الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد المجيد أقصبي إلى شرحه، فوضع كتابه «نفحة المنان على التوضيح والبيان».

ـ «قاموس قراءة نافع»: «تأليف غير الذي سبق ذكره، بناه على حروف التهجي»[2].

ـ «درر المنافع في أصل رسم القراء الستة السماذع «السبعة غير نافع»»:

قال:

وَبَعْدُ، خُذْ رَسْمًا لَدَيْنَا شَائِعْ ... لِلسَّبْعَةِ النُّقَّادِ غَيْرِ نَافِعْ

وقال :

فَهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ فَصِيحَهْ ... أَكْرِمْ بِهَا مِنْ لَهْجَةٍ نَصِيحَهْ

سَمَّيْتُهَا بِـ«دُرَرِ المَنَافِعْ ... فِي أَصْلِ رَسْمِ السِّتَّةِ السَّمَاذِعْ»

ذكر عدتها:

أبياتها عشر تضيء كالدرْ ... مع ثمان مائتان تعتبرْ[1]

---

(1) نقلتُها جميعا في كتابي «فن التصدير بين التنظير والتشهير: الفاسي نموذجا» تحقيقا لنسبة المصدرات الفاسية، واستطرادا في ذكر الأبيات والحروف المنقولة من البكراوي عن شيخه الفاسي، فلينظر.

(2) ن الإتحاف ضمن الموسوعة ص 2561.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـــ «أزاهر الحدائق في علم مخارج الحروف والصفات والحقائق»: أرجوزة في سبعة ومائة بيت، أقمتُ نصها على نسخ عدة ونشرتها في ملتقى أهل التفسير بتاريخ التاسع عشر من ذي الحجة عام 1435هـ، الثالث عشر من أكتوبر سنة 2014.

ـ «مرشد الحاضر والبادي في حكم الابتداء بما بعد الحرف الإفرادي»: هو في أصله جواب، لم يخرج فيه عن رأي شيخه الفاسي في تجويز البدء بما لا يصح الوقف على ما قبله، والحرفُ الإفرادي من ذلك، بل وقد استعنتُ بنسخ هذا الكتاب لتحقيق جواب الفاسي في المسألة؛ لأنه نقلَ الجواب بحرفه، والعنوان ـ وإن لم يكن مصرحا به من المؤلِّف في المؤلَّف ـ فألفاظه من متن الجواب، مع شيء محمود من التنسيق الممدوح.

ـ «أجوبة في القراءات»: متعددة متنوعة، بين منظوم ومنثور، اختلفت مشاربها بين الأداء والرسم وما إليه، وقفتُ على بعضها مخطوطا.

ـ « عمدة البيان في حكم المحذوف في القرآن»، أرجوزة في سبعة وثمانين وثلاثمائة بيت، رتبها على حروف المعجم، قال:

وبعدُ، فالقصد بهذا النظمِ ذكرُ الذي حذف أهلُ العلمِ

من ألفات وردت في المصحف كما رواها نافع عن سلفِ

---

(1) كذا وقفت عليه في مخطوط للمنظومة، وذكر الشيخ محمد صفا أن عدتها عشرون ومائتان، ونقل البيت بلفظ «وعشرة ومائتان تعتبر». التوضيح والبيان ص 25.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ـ «شرح عمدة البيان»، قال في إتحاف المطالع : «وشرحها في شرح لطيف، يزيد على ثمانية كراريس»[1]

ـ «نظم في همزة الوصل والحرف بعدها».

ـ «نظم في التكبير»:

وهاك ما رويتُ في التكبير ... من آخر الضحى عن النحرير

فاختم لبزٍّ سورة الناسِ بلا ... حمد، ولكنِ كبِّرنْ وهلِّلا

إلى آخر الرجز في ستة عشر بيتا.

ـ رجز في حكم «مال» الأربعة:

ومال في «النسا» مع «الفرقان» ... فاقطع، و«سال» «الكهف»، خذ بيانِ

من يعتبرْ معنى لها تنفصلُ ... وباعتبار وضعها تتصلُ

في أحد عشر بيتا، نقلها بتمامها في جوابه «مرشد الحاضر والبادي».

ـ أرجوزة في ذكر قراء ورواة العشرين، وذكر رموزهم، في سبعة وثلاثين بيتا:

الحمد لله الذي هدانا ... لخدمة القرآن واجتبانا

ثم الصلاة أبدا مع السلامْ ... على النبيْ ما ناح في دوح حمامْ

وبعد خذْ أئمة العشرين ... عرفتها بالرمز دون مين

(1) ن الإتحاف ضمن الموسوعة ص 2561.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

أبـــجد: ألفُـــه لنـــافعْ وللأصـــمِّ البـــاء عـــن ســـماذغْ

فلما أتم رموز السبعة انفرادا واشتراكا موافقا الشاطبية، قال في الثلاث تكملة للعشر الكبير:

ولعـليٍّ حمـزةٍ حفـصٍ صـحابْ هاكَ رجال العشـر تحظ بالصوابْ

كـذا أبـو جعفـرهم بـألفِ ونجـل وردان ببـاء فـاعرفِ

ونجـل جمـاز بـجيم يعـرفُ والحـا ليعقـوبهمُ تنصـرفُ

ثم قفا رموز «الدرة» يوافقها حتى أتمّ الانفراد والاشتراك أيضا، ثم ذكر رموز العشر الصغير «طرق نافع»:

دهـز: لـورشٍ دالـه، والأزرقِ بالهـا، وزايـه أتى للعـتقي

كلـم نصـع: فكافـه للأسـدي والـلام عـن قـالون فـاحفظ تهتـدِ

إلى آخر نظمه.

ـ أرجوزة في كشف طرق روايات السبع من الشاطبية، وروايات الثلاث من الدرة، في ثلاثة وعشرين بيتا:

وبعـد خـذ طـرف سـبعنا الـتي ذاعـت، كـذا الثـلاث بعـد السـبعة

ـ وله «رجز في ذكر وفيات القراء والرواة»، قال:

وهاك تـاريخَ البـدور في الـمماتْ مـعْ شـهبٍ كمـا أتى عـن الثقـاتْ

وله أنظام أخرى غير ما ذكرتُ في غير ما فن قرائي، أجمعها عسى أن يتيسر إخراجُها.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

وله في غير القراءات مساهمة محمودة[1]، أذكر من ذلك :

ـ «سلم الفرائض»: رجزية جمع فيها الفرائض وزاد فيها صورا عدة، في سبعمائة وثلاثة وعشرين بيتا.

ـ «طرر على فرائض الشيخ خليل»، قال ابن سودة في الإتحاف: «لو جمعت لكانت حاشية»[2]

ـ «خطب وعظية».

ـ «جدول في المقاصة».

وفاته:

توفي رحمه الله ليللة الأربعاء سادس عشر من محرم الحرام عام سبع وخمسين ومائتين وألف للهجرة، ودفن خارج باب الفتوح.

---

(1) ينظر لمزيد بيان معجم طبقات المؤلفين ص 105/2.

(2) ن: الإتحاف ضمن الموسوعة ص 2561.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المصدِّرة:

لم يُبلغني البحث الوقوفَ على ثانيةٍ تسعف وحيدتي، مع شدة الحاجة إلى ذلك، وهي قصيدة رائية على البحر الطويل.

ومن معالم فرادتها ودواعي الاحتفاء بها مخالفة ناظمها البكراوي لأبي العلاء المنجري في بعض تصديراته، أعني:

- حرف ﴿لا يَخْرُج إلا نَكدا﴾:

صدر البكراوي وجه الرباعي «يُخْرِج»؛ إذ صدر المنجرة وجه الثلاثي «يَخْرُج».

- حرف «نَحرُق»:

صدر البكراوي وجه الثلاثي، وعلى تصديره استقر العمل، خلاف ما لأبي العلاء المنجرة من تقديم الرباعي وتأخير الثلاثي.

هذا مع ضميمة الصياغة الفريدة للخلف في أبيات القصيدة، رحم الله الفرع والأصل.

وهي مخالفاتٌ تأتي لتؤكد أمرين مهمين:

قيام هذا الفن كله على النظر والاجتهاد، دون مصادمة الرواية ولا الخروج عنها، فكلٌّ صحيح مقروءٌ به، وفي أمر الترتيبِ فسحةُ اجتهاد وقبولُ مخالفة.

ثم هي مخالفة تؤكد ما للتشهير من سطوةٍ على التنظير، كما أن شرائط الجمع تفرض في بعض الردفات البدء بغير المصدَّر، فرارا من التطويل.

والله أعلم.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ولقد قر عند طلبة القراءات عموما وطلبة التصدير خصوصا أن المصدرات نصوص تبغي أخا ثقة كفئا لها، يقرؤها على التأمل، ويستفرغ وسعه في استنباط كثير من مطويها، وبذلك صرّح غير واحد، منهم البكراوي نفسه فيما يأتي، يقول: «**فَرُمْهَا ونَقِّبْ بالحجا عن حروفها**»، ومن ذلك أيضا قول ابن درى رحمه الله بعد أبيات مصدرته «انتهى بحمد الله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله، **فتأمله، واصرف مزاجك في استخراج المطلوب منه، فإذا فهمته كما ينبغي وجدته مع صغر جرمه مغنيا عن غيره من المطولات**، وربنا الفتاح العليم».

والأمر كما وُصِف في ما نظموا، بل وفي بعض ما وضعوه كالشرح للتصدير والتعليل له، فقد احتيج في مواطن كثيرة إلى طول التفكر في المختصر منظوما، وإلى إعادة قراءة المطول منثورا، إلى أن يتضح مراد الواضع، كما ينبغي لحقهم رحم الله الجميع.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

حروف الخلاف الواردة في مصدرة البكراوي في الثلاث:

1. **تصدير الإظهار في ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ لرويس**، كذا عند شيخ شيوخه المنجرة الأب.

2. **تصدير الضم في ﴿أَمَانِيهُمْ﴾[البقرة/110] لأبي جعفر**، تبعا للمنجرة الأب.

3. **تصدير الوقف دون هاء السكت ليعقوب**، فيما له وجهان من ذلك، نحو «فيم» وبابه، ونحو «حملهن»، و«لدي».

ونبه البكراوي في نظمه هنا إلى أمور، منها: ليس له في «هو» و«هي» إلا وجه واحد، الوقف بالهاء، ونبّه إلى دفع اللبس بين «لديّ» ومثله مما فيه الوجهان مع «أناسيّ» و«أمانيّ»، وهما ليسا من ذلك.

4. **الوقف دون هاء السكت**[1] **لرويس** في: «يا أسفاه»، «يحسرتاه»، «يا ويلتاه»، «ثمه» الظرفية، مقدم، وبالهاء مؤخر.

5. **الرباعي في ﴿يَخْرُجْ﴾[الأعراف/57] لابن وردان:**

تقدم أن هذا الحرف صدر فيه أبو العلاء البكراوي الوجه الذي أخرَّه شيخ مشايخه أبو العلاء المنجرة، قال: « **واضمم وكسرنا ـــــ بـ«يخرُجُ» عن**

(1) كذا سماها الناظم، وهاء الوقف أوجه، وأسلم من الخلط.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

سليل وردان واستَجْرِ»، والمعنى الأمر بضم الياء وكسر الراء «يُخرِج» من الرباعي.

نعم، ليس للبكراوي طريق رواية للثلاث إلا عن الفاسي، فيما أعلمُه، عن المنجرة الابن، عن المنجرة الأب صاحب المصدرة في الثلاث التي سبقت، وسبق فيها تصدير «الثلاثي»، لكن ذلك لا يمنع في ساح الدراية أن يرى المتأخر غيرَ ما حكم به متقدمه، ويحضرني هنا منافحة الفاسي عن مثل هذه المخالفة في «إتمام إبراز الضمير»، وقد بسطتها في كتابي «فن التصدير بين التنظير والتشهير»، ومجمل مفادها أن الحاكم له أن يأخذ بشهادة غير الشاهد المعتبر في حكم سابق، أخذ به حاكم سابق، فكما جاز للأول أن يكتفي بشاهده ليصدر حكمه، جاز للآخر أن يعتبر غيره، دون إسقاط الأول وشهادتِه وحكمِ الحاكم فيه، فلينظر.

وجرى عمل المغاربة اليوم على مذهب المنجرة: تقديم الفتح، أي صيغة الثلاثي.

وعلى ذلك، فلا تثريب على مخالفة البكراوي أو غيره من المتصلين بأبي العلاء المنجرة رواية، في شيء مما هو معدود أصلا وابتداء من النظر والرأي والاجتهاد[1]، لا يمس أثرية الرواية ولا ينقص من فخامة القالة: «القراءة سنة متبعة».

(1) أقصد التقديم والتأخير.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

6. تأخير «سُقية» و«عَمَرة» لابن وردان.

7. الإبدال ياء خالصا في ﴿مَوْطِيًا﴾[التوبة/121] لأبي جعفر.

8. التشديد في «فتغرقكم» لابن وردان.

9. الفتح في «نَحرُق» لابن وردان:

من المجرد الثلاثي، مصدَّرا على «نُحرِق» من «أحرق» المزيد الرباعيّ، وهذا موافق لناقل الطرة الذي علّق على تصدير المنجرة لوجه الرباعي قائلا : «والعمل على خلاف ما في هذه الطرة»، ويكون هذا الحرف مما خالف فيه البكراوي أبا العلاء المنجرة في ما قدم وأخر، وكل من الشيخين فيما رأى سديد.

10. الفتح في ياء «يا حسرتايَ»، والإسكان « يا حسرتايْ» مؤخر، لابن وردان، كذا سبق عند أبي العلاء المنجرة.

11. الحذف في ﴿أَلْمُنشِئُونَ﴾[الواقعة/75] «المُنشون» لابن وردان.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

نص المصدرة:

1. بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللهِ نَظْمًا بِلا فَخْرِ ... فَحَمْدُ إِلَهِ الْعَرْشِ حِصْنٌ مِنَ الضُّرِّ
2. وَصَلَّيْتُ ثَانِياً عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ ... مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ بِالدِّينِ وَالنَّصْرِ
3. فَدُونَكَ مِنْ لُبِّ الْخِلَاصِ[1] قَصِيدَةً ... بِهَا يُعْرَفُ التَّصْدِيرُ فِي مَقْرَإِ الْعَشْرِ
4. فَرُمْهَا وَنَقِّبْ بِالْحِجَا عَنْ حُرُوفِهَا ... لَقَدْ نَثَرَتْ دُرًّا يُضِيءُ لِمَنْ يَسْرِي
5. فَجِئْتُ بِهَا نَظْمًا بَدِيعا مُهَذَّبًا ... أَيَا طَالِباً سِمْطًا، فَخُذْهَا لِكَيْ تُثْرِي
6. رُوَيْسٌ بِإِظْهَارٍ بَدَا فِي «بِسَمعهم» ... وَلَكِنَّ بَابَهُ عَلَى حُكْمِهِ يَجْرِي
7. أَبُو جَعْفر بالضَّم وَالكَسر قل لَدَى ... «أَمَانيهم»، والضَّمَّ صَدِّرْ عَلَى الْكَسْرِ
8. وأَخَّرَ يَعْقُوبٌ لَدَى الوَقْفِ حَيْثُمَا ... تلَا هَاءَ سَكْتٍ، فَاصْغَ وادْرِ عن المدْرِي
9. كَـ«فِيمَ» و«حملَهنّ» «عمّ» «لديّ» قل ... سوى وَ«هْوَ» مَعْ وَ«هِي» بِوَجْهٍ عَنِ الْغُرِّ
10. «أَمَانِيَّ» الْأُمِّيِّ، الوقوفُ برسمها ... عَلَيْهَا، كَذَاكَ فِي «أَنَاسِيَّ» عَن خُبْرِ
11. وَأَخَّرَهَا أَيْضاً رُوَيْسٌ بوَقْفِهِ ... لَدَى «أَسَفَى» «يَحَسْرَتَى» «وَيْلَتَى» فادْرِ
12. و«ثَمَّ» لَهُ للظرف، واضمم وكسرنا ... بـ«يخرجُ» عن سليل وردان واستَجْرِ

---

(1) «الخِلاصُ، بالكسرِ: مَا أَخْلَصَتْهُ النّارُ من الذَّهَبِ والفِضَّةِ والزُّبْدِ»، ن التاج مادة خ.ل.ص، والقاموس، فصل الخاء.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

13. وضُمَّ «سُقَية»، في «عِمَارة» فاقصراً ... بفتح له، وَوَخِّرَنَّ مدى الدهْرِ

14. و«موطئًا» اَبْدِلْ عَنْ أبي جَعْفَرٍ بِخَا ... لِصِ الْيَا وصدر، ثُمَّ مِنْ بَعْدُ بالنَّبْرِ

15. «فتُغْرِقَكم» لِنَجْلِ وردَانَ شَدِّداً ... وَ«نحرُق» فَافْتَحْ ضُمَّ صَدِّرْ لِذا الحبْرِ

16. وَ«يحَسْرَتَايَ» سَكِّنِ الْيَاء، وَوَخِّرًا ... لَهُ، وَبِحَذْفِ «المنشئون» لمنْ يُقْرِي

17. إليه وصَدِّرْ وَاضْمُمِ الشِّينَ قَبْلَهُ ... فَتَمَّ نِظَامُ الْعقْدِ بِالحمْدِ والشُّكْرِ

18. وَبَعْدُ، صَلاةُ رَبِّنَا وَسَلامُهُ ... عَلى الحاشِرِ المخْتَارِ، مَنْ جَاءَ بِالذِّكْرِ

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

ختام:

أردتُ بهذا الختم التأكيد على أمور أجملها في:

ــ غايةُ هذا الإصدار ومرتامه العني بنص «المصدرات»، وتقديمه لأهل القراءات للتداول والإعمال، وبعثها من مرقدها، ليتلقاها أهل الأداء اليوم، بالحفظ والدرس، والفتح والشرح.

ــ قصدتُ التخفيف تعليقا وتقديما، لأن حق المصدِّرين الثلاثة رحمهم الله ومصدراتِهم الخمسة، أعظمُ من أن أسبقه بفضل من القول، إلا أن يعد لغوا وتجاسرا، ولأن حقَّ ما وضعوا أن يُتلقف بعميق النظر ديمة، وبإدمان التفكر والمدارسة، على يد الشيوخ الأكابر، والعقلاء الأماثل.

ــ أراد علماؤنا المصدِّرُون أن يضعوا للطلبة ما يسهل عليهم معرفة الخلف، وإتقان الأداء؛ إذ ضبط المقدَّم والمؤخر من سوانح التمهر، وعلو الكعب.

ــ ليست الحروف جميعها على رتبة واحدة في هذا الباب؛ فالجائز من الخلف القرائي دون الواجب.

ــ مخالفة سنن التصدير طاعةً لشرط الاختصار في الإرداف من التمهر المطلوب، والإتقان المرغوب، فصارت المخالفة للقاعدة من لازم القاعدة.

والله أسأل أن يكتب لهذه النصوص الفصوص، عَلِيَّ القَبول، وبلوغ المامول، لتلهج بها، مرة أخرى كسابق عهدها، ألسن القرأة والقراء، ولتذيل بها كما هو حق لها، ألواح وكنانيش الحفظة والتلاء.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

والدعاء سرمد لكل من أغاثني وكتابي هذا، بجميل الصنيع، وأخص منهم آل مدرسة ابن القاضي بسلا، حرسها الله من كل سُوءٍ وسَوْء.

وللشيخ عبد الإله التجاني عظيم امتناني، لأثر قراءته لهذا العمل قراءة تمعن وتتبع، تصويبا وتطعيما، وللدكتور اللبيب أخينا محمد بن عبد الله البخاري، على كبير حرصه على خروج هذه المصدرات، لما يرى لها من شديد النفع على طلبته خصوصا، وطلاب القراءات عموما.

وكتب يوسف بن أحمد شهاب بمراكش الفيحاء أول الشهر الأول من سنة 2018م، شهر ربيع الأخير من عام 1439هـ

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

بعض المصادر والمراجع المعتمدة:

1. إبراز الضمير من أسرار التصدير لمحمد بن عبد السلام الفاسي ت 1214هـ، تحقيق يوسف الشهب، تحت الطبع .

2. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، لأبي شامة المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل ت 665هـ، تحقيق وتقديم، إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية.

3. إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس لعبد الرحمن بن زيدان.الطبعة الثانية 1410هـ/1990م.

4. إتحاف الأخلاء بإجازات المشايخ الأجلاء لأبي سالم العياشي، تقديم وتحقيق محمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1999م.

5. إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر- و الرابع لعبد السلام بن عبد القادر، ابن سودة. دار الغرب الإسلامي الطبعة الأولى 1417هـ/1996م. ج السابع والثامن من الموسوعة .

6. إتمام إبراز الضمير من أسرار التصدير لمحمد بن عبد السلام الفاسي ت 1214هـ، تحقيق يوسف الشهب، تحت الطبع .

7. إجازة أبي العلاء إدريس المنجرة لولده أبي زيد عبد الرحمن، مخطوط.

8. الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، للعباس بن إبراهيم السملالي، المطبعة الملكية، الرباط، 1974م.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

9. التتمة في قراءة الثلاثة الأئمة لصدقة بن سلامة بن حسين ت 825هـ، تحقيق السالم محمد الجكني، مطبوعات كرسي الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل للقراءات، جامعة طيبة.

10. التوضيح والبيان في مقرإ نافع المدني، ابن عبد الرحمن لأبي العلاء إدريس بن عبد الله الودغيري البكراوي ت 1257هـ، تحقيق وتعليق محمد صفا، دار ابن حزم 2014م.

11. التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، عثمان بن سعيد، ت 444هـ، تحقيق اوتوتريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1404هـ/1984م.

12. سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس فيمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق عبد الله الكامل الكتاني، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2004م.

13. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد بن عمر قاسم مخلوف، تحقيق عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية 2003م.

14. الشرب المحتضر والسر المنتظر من معين أهل القرن الثالث عشر لجعفر بن إدريس الكتاني تحقيق محمد الكتاني، دار الكتب العلمية بيروت، 2004م.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

15. شرح طيبة النشر للنويري، تحقيق وتقديم مجدي محمد سرور، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 2003م.

16. صفوة من انتشر من أهل القرن الحادي عشر، لمحمد الصغير اليفرني المراكشي.

17. عذب الموارد في رفع الأسانيد، لأبي العلاء إدريس بن محمد المنجرة، مخطوط.

18. فتح المجيد من ضوال القصيد، تقييد في الثلاث المكملة للسبع، لأبي العلاء إدريس بن محمد المنجرة، مخطوط.

19. فن التصدير بين التنظير والتشهير: محمد بن عبد السلام الفاسي نموذجا، بقلم يوسف شهاب، تحت الطبع.

20. فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتاني، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1981م الطبعة الثانية.

21. القراء والقراءات بالمغرب، لسعيد أعراب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1990م.

22. الكنز في القراءات العشر لابن وجيه الواسطي 741هـ، تحقيق خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، الطبعة الأولى 1425هـ، 2004م.

23. التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر، لمحمد بن الطيب القادري، تحقيق هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

24. معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، لعبد الرحمن، ابن زيدان، دراسة وتحقيق حسن الوزاني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 2009م.

25. نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد بن الطيب القادري، تحقيق محمد حجي وأحمد التوفيق، مكتبة الطالب الرباط، الطبعة الأولى من 1977م إلى 1986م.

26. النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد بن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت.

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

فهرس الـموضوعات:

تصدير مدرسة ابن القاضي للقراءات	3
بين يدي الـمصدرات	5
اصطلاح الـمغاربة: «تصدير» و«تقديم» و«تشهير»:	6
موضوع الكتاب:	8
بعض ما وقفتُ عليه من الـمصدرات حرية بالاشتهار والاعتبار:	15
عملي في الـمصدرات:	19
الـمصدرة الأولى: مصدرة أبي العلاء المنجرة في القراءات الثلاث	23
الـمصدِّر: أبو العلاء إدريس المنجرة الكبير	24
الـمصدرة:	32
حروف الخلاف الواردة في المصدرة وبيان المصدر	36
نصُّ المصدرة	41
التعليق على أبيات المصدرة	43
الـمصدرة الثانية: مصدرة أبي العلاء البكرواي في القراءات الثلاث	46
الـمصدِّر: أبو العلاء إدريس بن عبد الله البكراوي	47

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

المصدرة:	57
حروف الخلاف الواردة في المصدرة	59
نصُّ المصدرة	62
ختام	64
بعض المصادر والمراجع المعتمدة	66
فهرس الموضوعات	70

Scanné avec CamScanner
المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.Quranonlinelibrary.com

مدرسة ابن القاضي للقراءات

+2125-37-84-93-56

Facebook/ibnolkadi

www.attawhid.org

ibnolkadi@gmail.com

youtube.com/essahabi

Scanné avec CamScanner

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية